الجبل مفتاح السيطرة على لبنان

ص7

نجيب محفوظ بريشة مئة رسام كاريكاتير

ص15

الإمارات تدعم إثيوبيا باستقبال خمسين ألف عامل

ص3

العرب

www.alarab.co.uk

أول صحيفة عربية يومية تأسست في لندن 1977

الأربعاء 2019/07/10

07 ذو القعدة 1440

السنة 42 العدد 11403

Wednesday 10/07/2019

42nd Year, Issue 11403

الإعدامات رسالة ترويع لإثبات القبضة الحوثية على صنعاء

دعوات لاضطلاع القوى اليمنية بمهمة التحرير واقتصار التحالف العربي على المساعدة

صنعاء – وجه الحوثيون رسالة دموية مروعة إلى الأطراف الإقليمية والدولية المعنية بالملف اليمني عبر إصدار أحكام بالإعدام على العشرات من اليمنيين، وذلك بهدف إظهار أن الجماعة المرتبطة بإيران في موقف قوة، وذلك بالتزامن مع دعوتها التحالف العربي لدعم الشرعية في اليمن إلى إعلان انسحابه.

وأصدرت محكمة يمنية في صنعاء خاضعة لسيطرة المتمردين الحوثيين الثلاثاء، حكما بإعدام 30 شخصا بتهمة التجسس لصالح دول التحالف العربي، وبين المحكومين بالإعدام أساتذة جامعات وطلاب جامعيون ونقابيون وخطباء مساجد وناشطون، وهو ما يعني أنها محاكمة سياسية لقوى يمنية معارضة للسيطرة الحوثية.

واعتبر توفيق الحميدي، رئيس منظمة سام للحقوق والحريات (غير حكومية مقرها جنيف) أن الأحكام "منعدمة قانونيا لأنها صدرت من محكمة ليست لها أي ولاية قانونية، حيث سبق أن صدر قرار ببطلان هذه المحكمة من قبل مجلس القضاء الأعلى في الحكومة الشرعية المعترف بها دوليا".

وقالت أوساط يمنية إن المتمردين، الذين يتحكمون في القضاء، عملوا على إصدار هذه الأحكام بهدف استثمارها كدليل قوة وسط جدل بشأن قرار الإمارات إعادة الانتشار في اليمن، ومحاولة توظيفه حوثيا على أنه انسحاب يستدعي انسحابا سعوديا مماثلا، بالرغم من أن الصورة مغايرة تماما.

وأشارت الأوساط إلى أن الإعدامات الجماعية لا تعتبر دليل قوة، بل علامة ضعف وارتباك ستزيد من حدة الغضب الشعبي على المتمردين، في المناطق التي لا تزال تحت سيطرتهم، وخاصة في العاصمة صنعاء.

ومن شأن هذه الإعدامات، التي قد تنفذ في أي وقت، أن تخلق مناخا مساعدا على انتفاضة شعبية في صنعاء ومواقع نفوذ الحوثيين الأخرى، وتدفع اليمنيين إلى استعادة المبادرة وإعادة الصراع إلى طبيعته الأولى، أي معركة شعبية مدنية ضد انقلاب حوثي تم باعتماد القوة العسكرية، وهو العمق الذي تفسخ بسبب المناكفات والاصطفافات الشخصية والحزبية والمناطقية، وتحولت معركة التحرير وكأنها مهمة التحالف العربي لوحده بدل أن يكون طرفا مساعدا وموجها ينتهي دوره مع توفر شروط القوة الذاتية لدى الأطراف الوطنية المعارضة للحوثيين.

ويعتقد مراقبون سياسيون أن مرحلة التدخل العسكري المباشر في الحرب من دول التحالف العربي، ستنتهي عاجلا أم آجلا، وأن إعادة الانتشار التي أعلنت عنها الإمارات هدفها تفويض جزء من مهام قواتها للقوات اليمنية المدربة حديثا، وأن الأمر سيتم تدريجيا إلى أن يتم تسليم المهام بشكل كامل، وينتظر أن تسلك السعودية نفس الأسلوب كخيار منطقي وبعيدا عن مزايدات الحوثي.

واعتبر المراقبون أن القوى اليمنية المناوئة للتمرد الحوثي مدعوة إلى إعادة تقييم أدائها ورؤيتها تجاه الصراع وأن تقطع مع الانتهازية، وسياسة تقطيع أوصال اليمن بالسيطرة على المناطق وتحويلها إلى إمارات صغيرة فيما الجماعة الحوثية توظف الدعم الإيراني المالي والعسكري لتتحول إلى قوة مهددة للجميع بما في ذلك الأطراف التي تتواطأ معها في السر والعلن.

وحث المراقبون القوى اليمنية المناوئة للانقلاب على ألا تكتفي بانتظار الأداء العسكري للتحالف العربي، وأن تخلق المبادرة مثلما يفعل الحوثيون أنفسهم الذين يحصلون من إيران على الدعم، لكنها لا تقاتل معهم على الجبهات، وهو ما أراد التحالف العربي أن يصل إليه في علاقته بالقوى الوطنية.

ونجحت الإمارات في أن تدرب قرابة تسعين ألف يمني، بينهم قوات خاصة في أغلب المحافظات المحررة، ما يوفر جهوزية كاملة لخوض الحرب ليس فقط على الحوثيين، بل وعلى التنظيمات المتشددة مثل القاعدة وداعش.

وأشار الباحث السياسي اليمني سياف الغرباني في تصريح لـ"العرب" إلى أن الدعم الإماراتي شكل الرافعة الصلبة، لبروز قوات المقاومة الوطنية بقيادة العميد طارق صالح، وقبلها ألوية العمالقة والمقاومة الجنوبية، إلى جانب المقاومة التهامية.

وكانت هذه التشكيلات مجتمعة مفتاح السر لقلب موازين القوة العسكرية بعد أن خاضت القوات المحلية المدعومة إماراتيا معارك تحرير عدن، ومناطق الجنوب، مرورا بمناطق الساحل الغربي لليمن، وصولا إلى مدينة الحديدة وهي معارك أحدثت ضغطا كبيرا على ميليشيا الحوثي، واستعادت مساحات استراتيجية من خارطة سيطرتها.

واعتبر عبدالعزيز المفلحي، مستشار الرئيس اليمني، أن "دور الإمارات دور ريادي، حيث تحملت المسؤولية في وقت كان هناك فراغ كبير"، وأنه "لولا تحرك الإمارات في تلك اللحظة الحاسمة لكانت عدن تحت سيطرة القاعدة وداعش".

القاتل يجدد مهامه

توفيق الحميدي

الأحكام منعدمة لأن المحكمة ليست لها أي ولاية قانونية

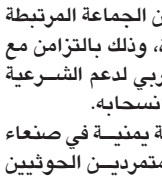

عبد العزيز المفلحي

لولا الإمارات لكانت عدن تحت سيطرة القاعدة وداعش

حوافز إقليمية ودولية لإنجاح الاتفاق بين الفرقاء السودانيين

الخرطوم – تسارعت الخطوات المحلية والإقليمية والدولية لمنع أي تراجع عن الاتفاق السياسي بين المجلس العسكري وتحالف الحرية والتغيير، وتأكيد التوقيع عليه رسميا، والمرجح له غدا الخميس، بعد انتهاء اللجنة الفنية من صياغته القانونية في صورة نهائية.

وتحاول بعض القوى السياسية المناهضة للمجلس العسكري إرباك الاتفاق، والإيحاء بصعوبة تنفيذه، والتركيز على بعض القضايا الخلافية دون غيرها.

وأوضح محمد حسن فول عضو تنسيقية قوي الحرية والتغيير اكتمال أعمال اللجان القانونية المشتركة، ووقوع الاختيار على الخبير الاقتصادي محمد عبدالله حمدوك ليشغل منصب رئيس الوزراء في الحكومة المدنية الجديدة.

وأكد الفريق أول محمد حمدان دقلو (حميدتي) نائب رئيس المجلس العسكري في لقاء عقده الثلاثاء، مع وفد البرلمان العربي برئاسة مشعل بن فهم السلمي، أن "المجلس ملتزم بالاتفاق مع قوى الحرية والتغيير"، في محاولة لنفي التلميحات التي راجت عن إمكانية تسويف المجلس كلما اقترب من التنفيذ.

ويواجه المجلس العسكري حملة مليئة بالشكوك، بعضها تشنه قوى مؤيدة للحركة الإسلامية في السودان لاستفزازه وإجباره على اتخاذ خطوات تسيء إلى شعبيته، وبعضها ينتمي إلى تحالف الحرية والتغيير ضمن لعبة محسوبة لإظهار التمايز عن المجلس، في ظل تعرض قيادة التحالف لضغوط شبابية اتهمتها بالليونة الزائدة في المفاوضات والقبول بما هو أقل من تطلعات ثورة الشعب السوداني.

وهناك تخوفات من انحراف الاتفاق عن مساره السليم، مع وجود تسريبات تحدثت عن خلافات حول المسودة النهائية، خاصة الجزء المتعلق بتشكيل المجلس التشريعي، بزعم أن المجلس العسكري يرفض فكرة البرلمان الانتقالي، فيما تتمسك قوى الحرية والتغيير بأهمية تشكيله خلال ثلاثة أشهر على أقصى تقدير.

وقالت تماضر الطيب، أستاذة العلاقات الدولية في جامعة الخرطوم، إن المجتمع الدولي وأعضاء مجلس حقوق الإنسان يدفعون بضرورة تنفيذ الاتفاق على أرض الواقع سريعا خوفا من حدوث انتكاسات تصعب من الأوضاع السياسية والأمنية في السودان مستقبلا، وإدراك الجميع أن الاتفاق لم يحظ بعد بالشعبية الداخلية التي تضمن نجاحه وصموده أمام العواصف السياسية.

وأوضحت في تصريح لـ"العرب" أن بعض النقاط القانونية المرتبطة بإدارة المرحلة الانتقالية أيضا مثار خلافات بدأت تطفو على السطح، في وقت تنعدم فيه ثقة الشارع في التزام كل طرف بما تم التوصل إليه سلفا.

وأصدرت محكمة الخرطوم أمرا قضائيا الثلاثاء بإعادة خدمة الإنترنت في البلاد، بعد انقطاعها لنحو شهر، وهو ما يصب في تعزيز الثقة في المجلس العسكري والتزامه بوعوده السابقة، ويفوت الفرصة على المتربصين به.

وراجت خلال الأيام الماضية تصريحات وبيانات منددة بالاتفاق باعتباره لا يلبي طموحات الثورة ولا يتناسب مع حجم التضحيات التي قدمت من جانب الشباب، كما أنه ترك بعض القضايا مبهمة بما يؤثر سلبا على عملية تطبيقها.

وتحاول دوائر خارجية عديدة حث المجلس العسكري وقوى الحرية والتغيير على إنجاز الاتفاق نهائيا والشروع في تطبيقه قبل تزايد اللغط السياسي، وعبرت بعض الإشارات عن احتمال تقديم مساعدات سياسية واقتصادية قريبا، وحال ترسيخ السلام في الأقاليم التي تشهد صراعات، والتفاهم مع الفصائل المسلحة.

وأشار متابعون في تأكيدات لـ"العرب" إلى أن سيف العقوبات الأميركية على الخرطوم اقترب من الزوال تماما، ورفع اسم السودان من قائمة الإرهاب على وشك الدخول حيز التطبيق، وأن واشنطن لا تتوقف عن تشجيع الطرفين على استكمال المسيرة السياسية بهدوء، لأنها تنطوي على حوافز اقتصادية واعدة.

ويعتزم بيكا هافيستو وزير الخارجية الفنلندي القيام بزيارة الخرطوم غدا الخميس، باسم الاتحاد الأوروبي في إطار جولة إقليمية تشمل إثيوبيا ومصر والسعودية والإمارات، وهي الدول التي تبدي اهتماما كبيرا بالأزمة في السودان، وتحاول المساعدة لإنجاز الاتفاق.

قطر تعدّ الجيل التالي من قيادات الإخوان

الدوحة تحوّل منتدى الشباب الإسلامي إلى مخيمات دعوية تشيع مفاهيم الإخوان التاريخية

الدوحة – تربط السلطات القطرية مصيرها بمصير التنظيم الدولي لجماعة الإخوان المسلمين، وتجد في استمرار الجماعة، التي توصف بالأخطبوط، ورقة في يدها على المدى البعيد، وهذا ما يفسر الأهمية التي أولتها الدوحة لمنتدى الشباب الإسلامي الذي عقد في قطر.

وقالت أوساط متابعة لهذه الفعالية إن المنتدى رغم كونه تظاهرة إسلامية دورية، إلا أن قطر اختارت بدقة المجموعات المشاركة لتتماشى مع توجهها، وأن التدريبات والورش، التي تمت في المنتدى الذي اختتم أعماله الثلاثاء، كانت أشبه بمخيمات دعوية وتكوينية للإخوان المسلمين.

وكشفت أن المنتدى الذي حمل شعار "الأمة بشبابها" المستمد من أدبيات جماعة الإخوان، وضع على رأس أولوياته تقوية الشعور بالزعامة والسيطرة على المواقع باعتباره واجبا دينيا وضرورة سياسية ملحة، بدلا من المراوحة بين التثقيف السياسي والإعلامي الذي ترفعه لافتات المؤتمر.

وحرص المؤتمر على تدريب الشباب المشاركين لمعرفة أساليب صياغة القرارات والموافقات، وكيفية التوصل إلى فرض الرأي وكسب دعم الآخرين للأفكار المطروحة، وهو أسلوب قديم لدى الجماعات المرتبطة بالإخوان المسلمين التي تدرب عناصرها على خطاب يقوم على جذب الانتباه ومحاولة تمرير المواقف والقرارات بإيهام المشاركين بالطيبة والتدين والجدية.

وانطلقت أعمال "منتدى الدوحة للشباب الإسلامي"، الأحد، تحت شعار "الأمة بشبابها" وتتواصل إلى الخميس.

ولم تقف التدريبات السياسية عند أساليب التسلل إلى المؤسسات والتحكم فيها، بل تمت محاكاة أوسع في المؤتمر، تقوم على محاكاة القمة الإسلامية، أي لعب أدوار القادة والزعماء في تجهيز مشاريع القرارات، وفي مرحلة ثانية التدرب على اعتماد وإعلان تلك القرارات، وهو ما يعني التدرب على اختراق بعيد المدى.

واحتل عنصر التعاطي مع وسائل التواصل الاجتماعي أهمية كبيرة في المؤتمر، لكون هذه الوسائل باتت ساحة المعركة بالنسبة إلى قطر، حيث تحاول التخلص من صورة الإمارة الداعمة للإرهاب، وهي صورة تترسخ على نطاق واسع في العالم الإسلامي.

كما أن وسائل التواصل الاجتماعي أصبحت الساحة المفضلة لجماعة الإخوان المسلمين للاستقطاب، وخاصة لقيادة حملات التشويه ضد الخصوم سواء أكانوا أنظمة أو قيادات عملت مع الجماعة ثم انشقت عنها.

ونظم المشرفون على المؤتمر عددا من الزيارات الميدانية للمشاركين للتعرف على قطر، ومؤسساتها، وعلى الأوضاع والمزايا التي توفرها الدوحة للشباب، وهو إغراء مقنع، خاصة بالنسبة للشبان القادمين من دول محدودة الإمكانيات حتى يتركوا بلدانهم ويهاجروا إلى قطر.

وتعمل قطر، وكذلك جماعة الإخوان المسلمين التي باتت أغلب قياداتها موزعة بين الدوحة وأنقرة، على استثمار المؤتمرات والأنشطة الإسلامية للتسلل عبرها، ومحاولة التأثير فيها، خاصة في المؤتمرات البعيدة عن الأضواء مثل التي تتعلق بالمرأة أو بالشباب أو تلك التي تناقش القضايا الدينية في المجتمعات الإسلامية.

ليبيا 1 دينار – السعودية 2 ريال – مصر 3 جنيه مصري – موريتانيا 120 أوقية – تونس 900 مليم – المغرب 3 دراهم – الجزائر 7 دينار – البحرين 200 فلس – اليمن 50 ريالا – الكويت 150 فلسا – الإمارات 2 درهم – عمان 200 بيزا – قطر 2 ريال – العراق 2000 دينار – الأردن 500 فلس – سوريا 150 ليرة – السودان 50 دينارا

AUSTRIA 2 € - BELGIUM 2 € - CYPRUS 2 € - FRANCE 2 € - GERMANY 2 € - GREECE 2 € - ITALY 2 € - TURKEY 2.350.000 TL (YTL2.35) - MALTA 2 € - NETHERLANDS 2 € - SPAIN 2 € - SWEDEN 13 KR - SWITZERLAND 3SF - USA $ 1 - UK £ 1